IUGJEPS
Vol 26, No 2, 2018, pp 327 -348

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2017-10-03)، تاريخ قبول النشر (2017-11-12)

دور قادة المدارس في توفير بيئة تعليمية آمنة لطلاب المدارس الثانوية بمدينة الرياض

د. علي عبدالله سعد الشنيفي [1]

[1]*، [1] وزارة التعليم – الإدارة العامة للتعليم – الرياض

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address dr.ali.alshunaifye@gmail.com

الملخص:

استهدفت هذه الدراسة التعرف إلى دور قادة – مديري- المدارس الثانوية العامة بمدينة الرياض في توفير بيئة تعليمية آمنة للطلاب من وجهة نظر المعلمين في ضوء متغيري سنوات الخدمة و المؤهل العلمي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة جمع البيانات عبارة عن استبانة تكونت من (30) فقرة في صورتها النهائية موزعة على أربعة محاور.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن قادة المدارس الثانوية يقومون بأدوارهم في توفير بيئة تعليمية آمنة للطلبة وجاءت بنسبة (77.90%)، وجاء محور المرافق و التجهيزات بالمرتبة الأولى بنسبة (79.78%)، يليه محور الصحة والتغذية المدرسية، فمحور الارشاد والصحة النفسية بنسبة (77.38%)، وأخيراً جاء محور الأمن الفكري بنسبة بلغت (76.96%)، كما أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≥ 0.05) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لتوفير بيئة تعليمية آمنة لطلاب المرحلة الثانوية، واستجابات المعلمين وتقييمهم لدور قادة المدارس في توفير بيئة تعليمية آمنة تعزى لمتغيري سنوات الخدمة و المؤهل العلمي.

و في ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بضرورة توفير المرشدين للطلاب بعدد كافٍ للعمل داخل كل مدرسة ثانوية، و تنظيم عمله بحيث يتلقى تقارير حول الطلبة، و يقوم بمراجعتها، والعمل على علاج مشكلاتهم النفسية والاجتماعية والتعليمية و غيرها.

كلمات مفتاحية: قادة المدارس - بيئة تعليمية آمنة - المدارس الثانوية.

The Role of Schools leaders in Provide an Safety Educational Environment among High School Students at Al- Riyadh

Abstract:

The study aimed to identify the role of school leaders in providing a safe learning environment for high school students in Riyadh region, from the teachers in the view of variables of years of service and scientific qualification; the researcher used a descriptive analytical method. The data collection tool was a questionnaire consisting of (30) paragraphs in its final form distributed into four fields. The results of the study showed that high school leaders played their roles in providing a safe learning environment for students in (77.90%). The percentage of facilities and equipment came first by (79.78%), followed by health and school feeding, followed by counseling and mental health by (77.38%) , the field of intellectual security came at (76.96%), The results of the study showed that there are no statistically significant differences between teachers' responses and evaluation of the role of school leaders in providing a safe learning environment due to the variables of the years of service and scientific qualification and interaction between them. In view of the results of the study, the researcher recommended to provide a psychologist in the secondary school, and organize their work in which he would receive reports about students, and review them in order to work on the treatment of psychological, social, mental.

Keywords: School Leaders - Safe Learning Environment- High School

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

مقدمة:

تهتم التربية بتنشئة الطلبة، والتأثير في سلوكهم، وإعداد الانسان الصالح القادر على تحمل أعباء المستقبل ومسؤولياته، ومع توالي التطورات العالمية برزت للمدرسة أهداف جديدة، من أهمها تحسين الصحة النفسية والأمن الفكري للطلبة، وتعديل ميولهم، وتوفير بيئة تعليمية مناسبة؛ لتحسين مهاراتهم واتجاهاتهم وميولهم، خاصةً مع ظهور بعض الجماعات المنحرفة التي تقوم بجذب الطلاب لديها، والتأثير على أفكارهم .

ولا تزال الإدارة المدرسية تثبت أهميتها كلما تقدم الزمن، و كلما زادت الحضارة، و تغيرت مفاهيم التربية، وكلما تطور التعليم، فمفهوم الإدارة المدرسية قبل ثلاثين عاماً ليس هو مفهوم الإدارة المدرسية اليوم، ومفهوم الإدارة المدرسية اليوم ليس هو مفهوم الإدارة المدرسية بعد ثلاثين عاماً، و في العصر الذي نعيش فيه من الواضح أيضاً أن مفهوم الإدارة المدرسية و أهميتها في الولايات المتحدة الأمريكية يختلف عن مفهوم الإدارة المدرسية و أهميتها في الكونغو ، كما يختلف عن مفهوم الإدارة المدرسية وأهميتها في الهند أو في أندونيسيا أو في تركيا اختلافاً كبيراً يتمشى مع المفهوم الأساسي للتربية في كل قطر من هذه الأقطار (الحلو، 2007م، ص 410).

وتعدّ المدرسة الوحدة الأساسية في عمل المؤسسات التربوية التي يعهد إليها تحقيق أهداف التربية نيابةً عن المجتمع، ومن خلالها يتعلم الطلبة المعارف والخبرات، ويكتسبون المهارات والقيم والاتجاهات و الميول، و نجاح المدرسة في تحقيق أهدافها يتطلب تكاتف الجهود، و توفير مناخ تعليمي جيد و مناسب، وهذا المناخ ينقسم إلى مجالات متعددة منها ما يتعلق بالبيئة التعليمية الآمنة. و يقع على عاتق قادة المدارس دور أساس في تخطيط الرقابة و تنظيمها، ومتابعة كافة القضايا داخل المدرسة، على أن تشمل تلك القضايا خدمات المجال الصحي، و توفير المرافق الجيدة و التجهيزات المدرسية، و توفير خدمات الإرشاد والتوجيه من أجل تحقيق الصحة النفسية وتعزيز الأمن الفكري (البطاينة، 2016م، ص ص 270 – 271) .

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعد الإدارة المدرسية من أهم عوامل نجاح المدرسة في تحقيق أهدافها، و مع ظهور حاجات جديدة لطلبة المرحلة الثانوية، و منها الرقي بمستوى الأمن الفكري لديهم، وتحقيق الصحة النفسية و الصحة العامة لهم، وجب على الإدارة وقادة المدارس بذل جهودٍ مضاعفة لتوفير بيئة تعليمية داعمة لتعليم آمن، لا سيما وأن المملكة تمر بفترة تحفها كثير من التحديات، و ظهور بعض أصحاب الأفكار الشاذة والمنحرفة، وحرصاً على سلامة الطلاب و تحقيق الأمن لهم داخل المدرسة وخارجها، فإن مشكلة الدراسة تنحصر في الأسئلة الآتية:

1- ما دور قادة المدارس في توفير بيئة تعليمية آمنة لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظر معلميهم؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقدير المعلمين لدور قادة المدارس الثانوية في توفير بيئة تعليمية آمنة لطلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغيري سنوات الخدمة و المؤهل العلمي و التفاعل بينهما؟

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

1- الكشف عن دور قادة المدارس في توفير بيئة تعليمية آمنة لطلاب المرحلة الثانوية العامة للبنين بمدينة الرياض.

2- التعرف على الفروق بين تقديرات المعلمين لدور قادة المدارس الثانوية العامة للبنين بمدينة الرياض في توفير بيئة تعليمية آمنة تبعاً لمتغير جهات الإشراف على المدرسة، وسنوات الخدمة، والمؤهل العلمي، والتفاعل بينها.

فرضيات الدراسة :

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقدير المعلمين لدور قادة المدارس في توفير بيئة تعليمية آمنة لطلاب المرحلة الثانوية تُعزى لمتغير سنوات الخدمة.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقدير المعلمين لدور قادة المدارس الثانوية في توفير بيئة تعليمية آمنة لطلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقدير المعلمين لدور قادة المدارس الثانوية في توفير بيئة تعليمية آمنة لطلاب المرحلة الثانوية تعزى للتفاعل بين سنوات الخدمة و المؤهل العلمي.

أهمية الدراسة :

تعد الدراسة بالغة الأهمية لعدد من الاعتبارات، و التي من أهمها:

1- أنها تتعلق بموضوع السلامة و الصحة و الأمن لطلاب المرحلة الثانوية.

2- أهمية المرحلة الثانوية في بناء جيل المستقبل؛ حيث تمثل آخر مرحلة في التعليم العام، و هي مفترق طرق بالنسبة للطالب ومستقبله.

3- من المتوقع بعد اتمام إجراءات الدارسة أن تفيد نتائج الدراسة الحالية قادة المدارس الثانوية؛ حيث تلفت الانتباه لدورهم في توفير بيئة تعليمية آمنة لطلاب المرحلة الثانوية.

4- من المتوقع بعد اتمام إجراءات الدارسة أن تفيد نتائج الدراسة الحالية معلمي المرحلة الثانوية؛ حيث توضح لهم سبل التعاون مع قادة المدارس في توفير بيئة تعليمية آمنة لطلاب المرحلة الثانوية.

5- من المتوقع –بإذن الله– أن تفيد نتائج الدراسة الحالية إدارات التعليم؛ حيث تظهر لتلك الإدارات الدور الذي يقوم به قادة المدارس الثانوية في توفير بيئة تعليمية آمنة لطلاب المرحلة الثانوية، وهذا سيفيد في تصميم برامج تدريبية تعزز ممارسات قادة المدارس لأدوارهم في توفير بيئة تعليمية آمنة.

6- من المتوقع بعد اتمام إجراءات الدارسة أن تسهم في إثراء البحث العلمي في موضوع يحتاج لمزيد من الاهتمام، و سيفيد الباحثين والمهتمين بمجالات التربية عموماً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حدود الدراسة:

1- الحدود الموضوعية: تسعى الدراسة التعرف على دور قادة المدارس الثانوية في توفير بيئة تعليمية آمنة لطلاب المرحلة الثانوية الحكومية في مدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين ضمن المجالات الآتية :

2- الحدود المكانية: أجريت الدراسة في مدينة الرياض التعليمية.

3- الحدود المؤسسية: اقتصرت الدراسة على مدارس المرحلة الثانوية العامة الحكومية للبنين.

4- الحدود البشرية: طبقت الدراسة على عينة من معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الرياض .

5- الحدود الزمنية: أجريت الدراسة وطبّقت أداتها في الفصل الأول من العام الدراسي 1439/1438هـ الموافق 2018/2017م

مصطلحات الدراسة:

- **قادة المدارس:**

وهم مديرو المدارس، و يقصد بهم هنا مديرو المدارس الثانوية العامة الحكومية للبنين.

- **البيئة التعليمية:**

هي مجموعة الظروف والعوامل الخارجية التي تحيط بالطلاب داخل المدرسة، وتؤثر في تعلّمهم وفعاليته، سواءً كانت عوامل مادية، فكرية، بشرية واجتماعية.

- **المدرسة الثانوية:**

وهي المدرسة التي تقدم التعليم الذي يغطي المرحلة الوسطى من التعليم ، و هي التي تلي التعليم المرحلة "الابتدائية" و تسبق المرحلة العليا، وقد تتضمن هذه المرحلة قسمين : يطلق على إحداها المرحلة المتوسطة أو الإعدادية، وعلى ثانيهما المرحلة الثانوية (متولي، 1416هـ/1995م ، 25).

أما في هذه الدراسة فيقصد بالمدرسة الثانوية : المدرسة الحكومية النهارية العامة للبنين ، والتي تقدم التعليم الذي يلي التعليم المتوسط ، و الذي يغطي الفئة العمرية من 15-18 في مدينة الرياض .

أدبيات الدراسة النظرية:

المدرسة هي تلك المؤسسة التربوية التي تمثل جوهر العملية التعليمية ، والإدارة المدرسية شأنها شأن أي عمل يقوم به الإنسان لا يخلو من وجود صعوبات تعترضه أثناء ممارسته أو القيام به، وتختلف هذه الصعوبات من إدارة مدرسية إلى أخرى، ومن مرحلة تعليمية إلى أخرى، تبعاً لظروف المدارس و طبيعة القائمين عليها (الضيدان ، 2007م، ص 14).

ففي المدارس تتبلور الاتجاهات التربوية والتعليمية، فالفرد يتأثر أولاً واخيراً بقيمه و اتجاهاته ، والمدرسة تكسب الفرد اتجاهات لا تتسم بالاستقرار النسبي كما هو حال القيم، و يعتقد علماء النفس أن القيم تتسم بالاستقرار النسبي، و بالتالي فإن تعديلها أو تغييرها أمرٌ ليس سهلاً كما هو حال الاتجاهات (الشهري، 2013م، ص 17).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأصبح من الضروري للمشتغلين بالإدارة المدرسية معرفة المعلومات الأساسية لهذه الإدارة – لا سيما بعد أن اتسع مجالها فشمل النواحي الإدارية و الفنية – ، وبعد أن أصبحت الإدارة توجه عنايتها للطفل ليس في المدرسة – فقط – ، بل في المدرسة والبيئة والمجتمع (عبد القادر والبشير وعبد الغني، 2012م، ص 77).

والإدارة المدرسية هي عملية تنسيق الجهود والخبرات المدرسية، وتوجيهها، واستثمار كافة الموارد المتاحة في كافة المجالات مع استخدام الوسائل الحديثة في الاتصال، والتواصل، و التقنيات الحديثة؛ من اجل تحقيق الأهداف المدرسية بأقل جهد و تكلفة وزمن (الطعاني، 2012م، ص 452).

ويعد قائد المدرسة قائداً تربوياً ومشرفاً تربويا مقيماً، و هو المسؤول عن إدارة المدرسة و توفير البيئة التعليمية للطلاب، و معرفة إمكانيات المعلمين المهنية وحاجاتهم العملية؛ لتوجيههم التوجيه السليم الذي يتناسب مع التكامل المهني والأكاديمي؛ لتحقيق الأهداف التربوية .

ولقائد المدرسة –بصفة عامة– مكانة هامة في منظومة العمل المدرسي؛ حيث يشكل أحد العناصر الهامة في هذه المنظومة، و هو مرجعية للطلاب و للمعلمين و الآباء (شطناوي، 2015م، ص 20)، وقد عرّف شطناوي مدير المدرسة – قائد المدرسة – بأنه الشخص المكلف بمتابعة عمليات التربية و التعليم ، و تلبية احتياجات المدرسة ، و ممارسة كافة المهام الإدارية و الفنية للمدرسة كمؤسسة اجتماعية و تربوية (شطناوي، 2015م، ص 27).

وقائد المدرسة هو الشخص الأول المسؤول عن الأعمال الإدارية و الفنية في مدرسته ؛ بغرض تطوير جميع عناصر البيئة التعليمية، و رفع مستواها من خلال الاستخدام الأمثل للموارد و الإمكانات البشرية و المادية المتاحة، وإعداد الأنشطة والمشروعات والبرامج التي تساعد على تحقيق أهداف المدرسة (الجريوي ، 2015م، ص 247).

ونظراً للتغيرات الكبيرة في طبيعة مفهوم المدرسة و أهدافها لم تعد المدرسة تستهدف نقل التراث عبر الأجيال فقط، ولم تعد الإدارة المدرسية تهتم بتسيير شؤون المدرسة فقط أو الحفاظ على النظام و الانضباط المدرسي أو اتقان التلاميذ للمواد الدراسية، بل أصبح للإدارة المدرسية الكثير من الوظائف (الضيدان، 2007م، ص 14)، و(الجريوي ، 2015م، ص 248)، ومن أهمها:

1- تهيئة الظروف والمناخ التعليمي الملائم لحدوث تعليم فعال.
2- زيادة النمو المهني للمعلمين من خلال تزويدهم بالخبرات الضرورية المناسبة لتنظيم العملية التعليمية.
3- تنظيم العمل المدرسي و إدارته و تنسيقه في ظل التطورات الحديثة في مجال العلم و التكنولوجيا.
4- الإشراف على برامج النشاط المدرسي وتحسينه، وقيادة المدرسة بالصورة الديموقراطية السليمة التي توفر الأمن والحرية والأمان لحدوث التعلم الفعال.
5- توجيه الطلاب للتكيف مع الحياة.
6- تحسين النمو الجسمي و الوجداني والنفسي للطلاب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

محاور توفير بيئة تعليمية آمنة :

المحور الأول: الصحة و التغذية المدرسية :

1. اعطاء الطلاب الوقت الكافي لتناول وجباتهم خلال اليوم المدرسي .
2. توفير مياه الشرب الصحية و النظيفة للطلاب .
3. تجهيز غرفة بالمدرسة لاستقبال الحالات التي تحتاج إسعافات أولية .
4. متابعة المشكلات الصحية للطلاب مع أولياء أمورهم .
5. تقديم برامج الإرشاد و التوعية الصحية للطلاب بالتنسيق مع الجهات المعنية .

المحور الثاني: المرافق و التجهيزات:

1. تفعيل الحراسة الدائمة للمبنى المدرسي .
2. متابعة الصيانة الدورية لمختلف مرافق المدرسة .
3. توفير الغرف الصفية الواسعة التي تتناسب مع عدد الطلاب .
4. توفير التكييف المناسب في مرافق المدرسة أثناء الصيف.
5. توفير الإضاءة والتهوية المناسبة لمختلف مرافق المدرسة .

المحور الثالث: الإرشاد و الصحة النفسية :

1. تنمية روح التعاون و الأخوّة بين الطلاب .
2. عقد الندوات لإرشاد الطلاب سلوكياً .
3. توفير المرشدين للطلاب للإرشاد النفسي و الاجتماعي .
4. تعزيز اتجاهات الطلبة الايجابية نحو المجتمع.
5. مراعاة خصائص الطلاب و حاجاتهم .

المحور الرابع: الأمن الفكري :

1. عقد ندوات و لقاءات تعزز فهم مضامين الأمن الفكري في نفوس الطلاب.
2. معالجة حوادث العنف بين الطلاب و مواجهتها بدون تمييز.
3. احترام كرامة الطلاب و عدم إيذائهم.
4. محاربة الأفكار المتطرفة من خلال الندوات واللقاءات، والإذاعة المدرسية .
5. معاملة جميع الطلاب برفق و عدالة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدراسات السابقة:

1. دراسة البطاينة (2016): و هي دراسة استهدفت تقييم دور قائدات مدارس البنات في تحقيق بيئة مدرسية آمنة في مدارس منطقة الباحة، و لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبانة، والمنهج الوصفي التحليلي، حيث طبقت الاستبانة على عينة بلغت (160) معلمة، و تبين أن هناك اهتماما في تحقيق بيئة آمنة مدرسية، و أن تلك القائدات لديهن خبرات جيدة في تحقيق عناصر البيئة الآمنة، واتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير سنوات الخدمة و المؤهل العلمي .

2. دراسة المدهوني (2015): و قد استهدفت الدراسة تقييم عناصر الأمان في البيئة المدرسية من وجهة نظر الطلبة في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، و لتحقيق الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث طور الباحث استبانة طبقت على عينة بلغت (412) طالباً من الذكور، وخلصت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من الأمان في البيئة المدرسية، و ضمن المجالات المختلفة مثل النظافة، و الصحة المدرسية، و تبين وجود فروق تعزى لمتغير مكان السكن، والمستوى التحصيلي للطلاب .

3. دراسة شطناوي (2015): و استهدفت الدراسة التعرّف على درجة أداء مديري المدارس في محافظة إربد لمهامهم الإدارية و الفنية من وجهة نظر المعلمين، و تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، و كانت الأداة الأساسية عبارة عن استبانة طبقت على عينة عشوائية من معلمي مدارس محافظة إربد بلغ عددهم (538) معلماً و معلمة ، و خلصت الدراسة إلى أن أداء مديري المدارس الحكومية و الخاصة في محافظة إربد لمهامهم الإدارية والفنية متوسطاً، و تبين عدم وجود فروق دالّة إحصائيًا تعزى لمتغيري المرحلة التعليمية و الجنس، بينما كانت هناك فروق تعزى لملكية المدرسة لصالح المدارس الخاصة .

4. دراسة الشنيفي (1434/1433هـ): و قد استهدفت هذه الدراسة معرفة واقع التكامل بين المدرسة الثانوية والمؤسسات الأمنية لتحقيق الضبط الاجتماعي من وجهة نظر العاملين في المدارس الثانوية و المؤسسات الأمنية، و أهم الجهود المبذولة لتحقيق ذلك التكامل، والكشف عن أهم معوقات ذلك التكامل، و أخيرًا اقتراح صيغة تحقق ذلك التكامل و قد اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الباحث في دراسته أداتين هما الاستبانة و المقابلة، و تألفت عينة الدراسة من (197) تربويًا، و(88) من رجال الأمن .

ومن أهم نتائج الدراسة أنّ أهمّ الانتهاكات التي يرتكبها الطلاب مرتبة من الأكثر إلى الأقل هي : ارتكاب المخالفات المرورية ، حمل المقاطع المخلة بالآداب وتبادلها ، و تخريب الممتلكات العامة و العبث بها، و ممارسة العنف ، وأما فيما يتعلق بأسباب تلك الانتهاكات المرتبطة بضعف التكامل بين المدارس الثانوية والمؤسسات الأمنية فكان من أهمها : شعور الطالب بالانفصال في متابعة تصرفاته ، بين المتابعة داخل المدرسة و متابعة الجهات الأخرى له خارجها ، تأخر معرفة ولي أمر الطالب بارتكاب ابنه لانتهاكات أمنية ، وجود فجوة بين الطلاب و رجال الأمن ، ضعف العقوبات النظامية على مرتكبي الانتهاكات ، ضعف وعي الطلاب الأمني و النظامي و الحقوقي ، قصور المناهج في التوعية بأهمية الالتزام بالضوابط الحاكمة للمجتمع وخطورة تجاوزها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأما من حيث واقع التكامل بين المدرسة الثانوية و المؤسسات الأمنية فقد أظهرت النتائج أنّ هناك ثلاثة مظاهر تحدث للتكامل هي : تدخُّل الجهات الأمنية للمساعدة بسرعة عند طلب المدرسة منها ذلك ، أنّ المدرسة الثانوية تشعرُ المؤسساتِ الأمنية بما يقع في المدرسة من تجاوزات أمنية ، الحضور الأمني في المنطقة المحيطة بالمدرسة الثانوية.

5. دراسة الطعاني (2012): و استهدفت الدراسة التعرّف على درجة ممارسة مديري المدارس في الأردن لمهامهم الإشرافية، ومدى تنفيذهم لها، و تكونت عينة الدراسة من (201) معلم و معلمة ، و قد تم تطوير أداة لقياس ممارسة مديري المدارس في الأردن لمهامهم الإشرافية، و تكونت تلك الأداة من أربعة مجالات تشتمل على (36) فقرة، ومن أبرز نتائج الدراسة أن ترتيب مجالات الدراسة حسب المتوسطات الحسابية كانت كالتالي: تطوير العلاقات الإنسانية، التخطيط، النمو المهني للمعلمين، تطوير المناهج ، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس، و وجود فروق ذات دلالة لكل من الخبرة و المؤهل العلمي و تفاعل الجنس مع الخبرة، و تفاعل الجنس مع الخبرة والمؤهل، و من أبرز توصيات الدراسة عقد دورات تدريبية لمديري المدارس تتعلق بتحليل المناهج و تطويرها .

6. دراسة معلولي (2010): واستهدفت الدراسة الكشف عن واقع البيئة المادية في مدارس التعليم الأساسي، ومدى تلبيتها لمتطلبات جودة البيئة التعليمية، و لتحقيق الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، و كانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة وبطاقة ملاحظة للبيئة و السلوك البيئي للمدرسة، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، و كانت عينة الدراسة عبارة عن (21) مدرسة، و(136) مدرساً. و خلصت الدراسة إلى أن واقع البيئة المادية للمدرسة أدنى من المستوى المطلوب، وكان مستواها (58.70%) ، و تبين أن مستوى الأنشطة والتوجهات البيئية المادية كانت منخفضة، و أن الإدارة المدرسية لا تهتم بالجوانب المادية .

7. دراسة شحاتة (2009): و قد استهدفت هذه الدراسة معرفة المهام الإدارية و الفنية المنوطة بمديري المدارس الثانوية العامة في الأردن، ومدى تنفيذهم لها؛ للوقوف على واقع الإدارة المدرسية من حيث نقاط القوة و الضعف، و قد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتألفت عينة الدراسة من (158) مديراً، و(432) معلمًا، و كانت الأداة الأساسية هي الاستبانة، وأظهرت النتائج أن مديري المدارس الثانوية في الأردن ينفذون مهامهم الإدارية و الفنية المناطة بهم ، بنسبة (83%)، وتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنفيذ مديري المدارس الثانوية للمهام الإدارية والفنية المنوطة بهم تعزى لمتغير الجنس و الخبرة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

سعت الدراسات السابقة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف حيث تناولت الدراسات السابقة مجموعة من أدوار قادة المدارس، ومنها دراسة (شطناوي، 2015)، و دراسة (الطعاني، 2012)، ودراسة (شحاتة، 2009)، و تناولت دراسات أخرى دور قادة المدارس في توفير بيئة تعليمية آمنة منها دراسة (البطاينة، 2016) ، و استهدفت دراسة (المدهوني، 2015) إلى تحديد عناصر الأمان في البيئة المدرسية، و استهدفت دراسة (معلولي، 2010) جودة البيئة التعليمية، بينما استهدفت دراسة (الشنيفي، 1434/1433هـ) معرفة واقع التكامل بين المدارس الثانوية و المؤسسات الأمنية لتحقيق الضبط الاجتماعي ، و بالتالي تحقيق بيئة آمنة للطلاب .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد توصلت الدراسات السابقة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها أن هناك مهام إشرافية و إدارية تقع على عاتق قادة المدارس، وتبين من خلال عرض الدراسات السابقة بأن هناك عناصر أمان يجب توفيرها في مدارس المرحلة الثانوية ، و منها المرافق و التجهيزات ، وجودة العمليات التعليمية ، و التكامل بين المدارس الثانوية و المؤسسات الأمنية لتحقيق الضبط الاجتماعي و بالتالي إيجاد بيئة آمنة .

واستخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت معظم الأدوات عبارة عن استبانة تقيس مجموعة من أدوار قادة المدارس، أو تقيس جودة البيئة التعليمية الآمنة، وأهم عناصر الأمان في البيئة التعليمية.

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها تتعلق بأدوار قادة المدارس ، و تتفق مع بعض الدراسات السابقة في أنها تتعلق بالمرحلة الثانوية ، كما تتفق مع دراسة (البطاينة، 2016) من حيث مجالات تحقيق بيئة تعليمية آمنة في المرحلة الثانوية .

المنهجية والإجراءات:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ؛ نظرًا لكونه أنسب المناهج في الدراسات والبحوث الإنسانية، حيث يقوم على أساس تناول الظاهرة موضوع الدراسة بالوصف و التفسير الدقيق، و من ثم الوقوف على حيثيات مشكلة الدراسة و جمع البيانات حولها ، و من ثم تبويب تلك البيانات و تحليلها وصولاً لنتائج و تعميمات تفيد في اقتراح التوصيات المناسبة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الثانوية للبنين بمدارس مدينة الرياض الحكومية، وجدير بالذكر أن عدد المدارس الثانوية بمدينة الرياض خلال العام (1438/1437هـ) بلغ (112) مدرسة حكومية ، ويعمل بها (3760) معلماً.

عينة الدراسة:

اختار الباحث عينة عشوائية مكونة من (10) مدارس حكومية، طبق على كل مدرسة ما معدله (20) استبانة وبمجموع قدره (200 استبانة)، وقد استرد الباحث منها (140) استبانة بنسبة استرجاع بلغت (70,00%). والجدول الآتي يوضح الخصائص الشخصية لعينة الدراسة بطريقة (Crosstabs) :

جدول رقم (1): عدد أفراد عينة الدراسة

سنوات الخدمة	بكالوريوس		دراسات عليا		الإجمالي	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
5 سنوات فأقل	16	11.40	4	2.80	20	14.20
6 – 10 سنوات	44	31.40	6	4.30	50	35.70
11 – 15 سنة	30	21.40	6	4.30	36	25.70
أكثر من 15 سنة	29	20.70	5	3.70	34	24.40
الإجمالي	**119**	**84.90**	**21**	**15.10**	**140**	**100.0**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضح من الجدول السابق أن معظم أفراد العينة من حملة البكالوريوس بنسبة (84.90%)، وكانت نسبة حملة الدراسات العليا (15.10%)، ويتضح بأن معظم أفراد العينة من ذوي الخبرات المتوسطة.

أداة الدراسة "الاستبانة":

قام الباحث بالاطلاع على الأدبيات التربوية والإدارية المتعلقة بموضوع الدراسة، و استفاد من استبانة (البطاينة، 2016)، و(المدهوني، 2015) في تحديد محاور الاستبانة، وجرى صياغة استبانة تكونت من أربعة محاور ، و نحو (36) فقرة ، وعرضت الاستبانة على مجموعة من المختصين ، و بعد إجراء التعديلات أصبحت الاستبانة مكونة من (30) فقرة ، موزعة على النحو الآتي :

1. **المحور الأول:** الصحة و التغذية المدرسية (7 فقرات) .
2. **المحور الثاني:** المرافق و التجهيزات (7 فقرات) .
3. **المحور الثالث:** الإرشاد و الصحة النفسية (9 فقرات) .
4. **المحور الرابع:** الأمن الفكري (7 فقرات) .

وجرى التحقق من صدقها و ثبات نتائجها من خلال عينة استطلاعية بلغت (100) معلم من خارج عينة الدراسة، و ذلك على النحو الآتي:

صدق الاستبانة:

جرى التحقق من صدق الاستبانة من خلال الطرق والإجراءات الآتية:

أ – صدق المحكمين (Trustees validity):

عرضت الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المختصين بلغ عددهم (7) من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات العربية والسعودية، وتم تعديل

الاستبانة وفقاً لمعطيات ومقترحات لجنة التحكيم.

ب– صدق المحتوى (Content validity):

يقصد به صدق محتوى الاستبانة و شكلها ، و مدى ملاءمة المحتوى و شموله للموضوع قيد الدراسة ، و يقصد بصدق المحتوى أن تكون الأداة قادرة على قياس ما وضعت لأجل قياسه ، و أن تشمل كافة عناصر الدرجة الكلية للظاهرة المراد قياسها ، و هو دور قادة المدارس الثانوية بمدينة الرياض في توفير بيئة تعليمية آمنة ، و عرف الجرجاوي (2010، ص 106) صدق المحتوى بأن يعكس الاختبار المحتوى المراد قياسه و فقًا لأوزانه النسبية ، أي يقوم هذا الصدق على مدى تمثيل الاستبيان للميادين أو الفروع المختلفة للسمة أو القدرة أو المادة التي يقيسها الاستبيان على أن يراعي التوازن بين هذه الفروع أو الميادين أو الموضوعات، ويتم هذا الأمر من خلال إطلاع الباحث على مجموعة من الدراسات و البحوث ذات العلاقة ، و تناول كافة أبعادها المدروسة ، والاطلاع على عدد من الأدوات المشابهة ، و من ثم وضع تعريف اصطلاحي ، و تعريف إجرائي للظاهرة المراد قياسها ، و تقسيم الدرجة الكلية إلى محاور تسهل على الباحث قياسها ، و التعرّف على خصائصها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج- الصدق البنائي (External Validity) :

ويقصد به مدى ملاءمة الأداة للمفهوم الذي تعتني به ، و يعبر عن مدى قياس الأداة للمفهوم الذي وضعت لأجل قياسه ، و هذا النوع من الصدق يهتم بالتعرف هل أداة القياس المستخدمة تقيس فعلاً الظاهرة المراد قياسها ، و يقصد به أن تعبر المجالات عن الظاهرة التي وضعت لأجل قياسها (أبو علام، 2010م، ص 147) ، و يتم هذا الأمر من خلال احتساب معاملات الارتباط بين كل محور من محاور الاستبانة ، و الدرجة الكلية لفقراتها ، و الجدول رقم (2) يوضح نتائج الصدق البنائي لمجالات الاستبانة ، حيث تكونت من أربعة محاور :

جدول رقم (2): معامل الارتباط وقيمة (Sig.) بين محاور الاستبانة والدرجة الكلية لفقراتها

م.	المجال	معامل الارتباط	قيمة (Sig.)
1	المحور الأول: الصحة و التغذية المدرسية .	**0.774	0.000
2	المحور الثاني: المرافق و التجهيزات.	**0.818	0.000
3	المحور الثالث: الإرشاد و الصحة النفسية .	**0.856	0.000
4	المحور الرابع: الأمن الفكري .	**0.729	0.000

**ر الجدولية عند درجة حرية (40 – 2) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

*ر الجدولية عند درجة حرية (40 – 2) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304

الجدول رقم (2) يوضح أن جميع قيم الاحتمال (Sig.) كانت أقل من مستوى الدلالة (0.01) ، و هذا يدلّ على أن معاملات الارتباط دالة إحصائياً، و عليه فإن مجالات الاستبانة منتمية و صادقة لقياس الدرجة الكلية للأداة .

د- صدق الاتساق الداخلي (Internal Consistency Validity) :

ويقصد بصدق الاتساق الداخلي أن تعبر فقرات الاستبانة عن الدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه ، و يتم هذا الأمر عبر احتساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة و الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه ، و كانت النتائج كما تظهر في الجداول التالية :

جدول رقم (3): معامل الارتباط وقيمة (Sig.) بين فقرات المحور الأول والدرجة الكلية لفقراته

م.	المحور الأول : الصحة و التغذية المدرسية	معامل الارتباط	قيمة (Sig.)
.1	يعطي الطلاب الوقت الكافي لتناول وجباتهم خلال اليوم المدرسي .	**0.764	0.000
.2	يوفر مياه الشرب الصحية و السليمة للطلاب .	**0.684	0.000
.3	يجهز غرفة بالمدرسة لاستقبال الحالات التي تحتاج لإسعافات أولية.	**0.741	0.000
.4	يتابع المشكلات الصحية للطلاب مع أولياء أمورهم.	**0.623	0.000
.5	يقدم برامج الإرشاد و التوعية الصحية للطلاب بالتنسيق مع الجهات المعنية .	**0.584	0.000
.6	يقيم أنشطة لشرح العادات الغذائية المفيدة.	**0.795	0.000
.7	يقوم بتقييم أداء المقصف المدرسي بشكل مستمر لضمان صحية الوجبات التي يقدمها للطلبة.	**0.674	0.000

**ر الجدولية عند درجة حرية (41 – 2) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

*ر الجدولية عند درجة حرية (41 – 2) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول رقم (3) يوضح أن جميع قيم الاحتمال (.Sig) كانت أقل من مستوى الدلالة (0.01)، وهذا يدلّ على أن معاملات الارتباط دالة إحصائياً، وعليه فإن فقرات المحور الأول منتمية وصادقة لقياس ما وضعت لأجل قياسه.

جدول رقم (4): معامل الارتباط وقيمة (.Sig) بين فقرات المحور الثاني والدرجة الكلية لفقراته

م.	المحور الثاني: المرافق والتجهيزات	معامل الارتباط	قيمة (.Sig)
.1	يوفر الحراسة الدائمة للمبنى المدرسي.	**0.538	0.000
.2	يتابع الصيانة الدورية لمختلف مرافق المدرسة.	*0.369	0.019
.3	يوفر الغرف الصفية الواسعة التي تتناسب مع عدد الطلبة والطالبات.	**0.587	0.000
.4	يحرص على توفير التهوية المناسبة داخل حجرات الدراسة.	*0.335	0.037
.5	يوفر الإضاءة المناسبة لمختلف مرافق المدرسة.	**0.635	0.000
.6	يوفر أثاث مطابق للشروط الصحية للطلبة.	**0.606	0.000
.7	يهتم بنظافة دورات المياه داخل المدرسة.	**0.455	0.003

**ر الجدولية عند درجة حرية (40 – 2) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

*ر الجدولية عند درجة حرية (40 – 2) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304

الجدول رقم (4) يوضح أن جميع قيم الاحتمال (.Sig) كانت أقل من مستوى الدلالة (0.01)، وهذا يدلل على أن معاملات الارتباط دالة إحصائياً، وعليه فإن فقرات المحور الثاني منتمية وصادقة لقياس ما وضعت لأجل قياسه.

جدول رقم (5): معامل الارتباط وقيمة (.Sig) بين فقرات المحور الثالث والدرجة الكلية لفقراته

م.	المحور الثالث: الإرشاد والصحة النفسية	معامل الارتباط	قيمة (.Sig)
.1	ينمي روح التعاون والأخوة بين الطلاب.	**0.733	0.000
.2	يعقد الندوات لإرشاد الطلبة سلوكياً.	**0.587	0.000
.3	يوفر أخصائي للإرشاد النفسي.	**0.535	0.000
.4	يعزز اتجاهات الطلبة الايجابية نحو المجتمع.	**0.513	0.001
.5	يراعي خصائص وحاجات الطلبة.	**0.659	0.000
.6	يوفر إرشادات خاصة تتعلق بالصحة النفسية على لوحات الإعلانات المتوفرة بالمدرسة.	**0.710	0.000
.7	يعزز الاتجاهات والميول الإيجابية لدى الطلبة أو الطالبات.	**0.626	0.000
.8	يتيح مجال للمؤسسات الاجتماعية بتطبيق البرامج الارشادية التي تعزز الصحة النفسية.	**0.746	0.000
.9	يعالج المشكلات النفسية والاجتماعية.	**0.477	0.002

**ر الجدولية عند درجة حرية (40 – 2) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

*ر الجدولية عند درجة حرية (40 – 2) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول رقم (5) يوضح أن جميع قيم الاحتمال (.Sig) كانت أقل من مستوى الدلالة (0.01) ، و هذا يدلل على أن معاملات الارتباط دالة إحصائياً ، و عليه فإن فقرات المحور الثالث منتمية و صادقة لقياس ما وضعت لأجل قياسه.

جدول رقم (6): معامل الارتباط وقيمة (.Sig) بين فقرات المحور الرابع والدرجة الكلية لفقراته

م.	المحور الرابع: الأمن الفكري	معامل الارتباط	قيمة (.Sig)
1	يعقد قائد المدرسة ندوات ولقاءات تعزز الجوانب الدينية في نفوس الطلاب.	**0.502	0.001
2	يعالج حوادث العنف بين الطلاب ويواجهها بحزم.	**0.648	0.000
3	يحترم كرامة الطلاب ويتجنب كل ما يؤذيهم.	**0.630	0.000
4	يحارب الأفكار المتطرفة من خلال الندوات واللقاءات.	**0.438	0.005
5	يعامل جميع الطلاب برفق وعدالة.	**0.519	0.001
6	يقوم بإعداد منشورات للتوعية بخطر ظاهرة الإرهاب.	**0.475	0.002
7	ينمي المفاهيم الإسلامية التي تدعو لحماية أرواح الناس، و تحرم الاعتداء عليها لدى الطلاب .	**0.452	0.003

**ر الجدولية عند درجة حرية (40 – 2) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

*ر الجدولية عند درجة حرية (40 – 2) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304

الجدول رقم (6) يوضح أن جميع قيم الاحتمال (.Sig) كانت أقل من مستوى الدلالة (0.01) ، و هذا يدل على أن معاملات الارتباط دالة إحصائياً ، و عليه فإن فقرات المحور الرابع منتمية و صادقة لقياس ما وضعت لأجل قياسه .

ثبات الاستبانة (Reliability):

ويقصد بالثبات التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريباً لو تكرر تطبيقها على نفس الأشخاص في أوقات مختلفة، ويعرف الجرجاوي (2010: 97) ثبات الاستبانة بأنه إعطاء نفس النتائج إذا أعيد تطبيقها عدة مرات متتالية ، أو بعبارة أخرى هو استقرار الأداة و نتائجها ، و هذا يعني أنه لو قام الباحث بتوزيع الاستبانة على العينة تحت نفس الظروف و الشروط المؤاتية ستعطي النتائج نفسها تقريباً ، أي أن الثبات يشير إلى الاستقرار في النتائج ، و تم التأكد من ثبات الأداة من خلال الطرق التالية:

أ- طريقة معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha coefficient):

تقوم هذه الطريقة على أساس احتساب معامل ألفا كرونباخ للثبات لكل محور من محاور الاستبانة و للدرجة الكلية لها، فكانت النتائج على النحو المبين بالجدول التالي :

جدول رقم (7): يوضح معاملات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة والدرجة الكلية لفقراتها

	المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
1	المحور الأول: الصحة والتغذية المدرسية.	7	0.897
2	المحور الثاني: المرافق والتجهيزات.	7	0.846
3	المحور الثالث: الإرشاد والصحة النفسية.	9	0.901
4	المحور الرابع: الأمن الفكري.	7	0.825
الدرجة الكلية		**30**	**0.916**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول رقم (7) يوضح بأن معاملات ألفا كرونباخ كانت أكبر من (0.7) ، و كان معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للاستبانة (0.916) ، و جميعها معدلات مرتفعة جداً.

ب- طريقة التجزئة النصفية (Spilt Half Method) :

و هي تلك الطريقة التي لا تحتاج إلى تطبيق الاختبار مرتين ، و لا إلى تصميم صورتين متكافئتين ، و إنما تتطلب تصميم أداة تتكون من جزأين متكافئين ، و تقوم هذه الطريقة على أساس تقسيم الاستبانة و محاورها إلى فقرات فردية الرتب ، فقرات زوجية الرتب، و احتساب معامل الارتباط بينهما ، و من ثم استخدام معادلة سبيرمان براون لتصحيح المعامل (Spearmen- Brown Coefficient) و ذلك حسب المعادلة: $\frac{2R}{R+1}$ ، في حال تساوي طرفي الارتباط ، أو معادلة جتمان(Guttmann) في حال عدم تساوي طرفي الارتباط ، و ذلك حسب المعادلة: $2\left(1-\frac{ع_1^2+ع_2^2}{ع^2}\right)$ ، و كانت النتائج كما في الجدول رقم (8) التالي:

جدول (8): معاملات الارتباط بين الفقرات فردية الرتب والفقرات زوجية الرتب لكل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية لفقراتها

	المجالات	عدد الفقرات	الارتباط قبل التصحيح	الارتباط بعد التصحيح	قيمة (Sig.)
1	المحور الأول: الصحة والتغذية المدرسية.	7	0.751	0.848	0.00
2	المحور الثاني: المرافق والتجهيزات.	7	0.863	0.922	0.00
3	المحور الثالث: الإرشاد والصحة النفسية.	9	0.754	0.850	0.00
4	المحور الرابع: الأمن الفكري.	7	0.791	0.880	0.00
الدرجة الكلية للاستبانة		**59**	**0.758**	**0.862**	**0.00**

الجدول رقم (8) يوضح أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً وقوية، حيث بلغ معامل الارتباط للدرجة الكلية (0.758)، وبعد التصحيح بلغ (0.862). وهو معدل مرتفع يؤكد على أن الاستبانة تتمتع بثبات جيد نسبياً.

الأساليب الإحصائية:

أداة الدراسة عبارة عن استبانة تتبع سلم قياس، و تصحيح خماسي الترتيب ، حيث استخدم الباحث سلم تدرج "ليكارت"، و تم ترميز البيانات و إدخالها إلى الحاسب الآلي باستخدام برنامج رزمة التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Science) (SPSS IBM – Version 22.0)، حسب الجدول التالي :

الجدول رقم (9): طريقة إدخال البيانات وترميزها

الاستجابة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً
الترميز	5	4	3	2	1
الفترة	4.2-5.0	3.4-4.2	2.6-3.4	1.8-2.6	1 -1.8
الوزن النسبي المقابل	More than 84%	68%- 84%	52%- 68%	36%- 52%	Less than 36%

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للإجابة عن أسئلة الدراسة، وتحليل البيانات، واختبار الفرضيات قام الباحث باستخدام مجموعة من الاختبارات الإحصائية المناسبة منها الوصفية، ومنها الاستدلالية، وهي:

- التكرارات والنسب المئوية (Frequencies and Percent) : و يستخدم هذا الأمر للتعرف إلى تكرار استجابات الفئة.
- معاملات الارتباط (Correlation Coefficient): للتحقق من صدق المقياس و ثباته ، و العلاقة بين المتغيرات.
- طريقة التجزئة النصفية (Split-Half Coefficient): للتعرف إلى ثبات الاستبانة .
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha Coefficient): للتعرف إلى ثبات استبانة الدراسة.
- المتوسط الحسابي (Mean) : و يستخدم هذا الأمر للتعرف إلى طبيعة استجابات العينة على فقرات الاستبيان.
- الانحراف المعياري (Standard deviation) : و يستخدم للتعرف إلى انحرافات استجابات العينة عن الوسط الحسابي لتقديراتهم .
- الوزن النسبي (Percentage): و يستخدم هذا الاختبار للتعرف إلى الوزن النسبي لاستجابات العينة على فقرات الاستبيان و تفاعلهم حولها .
- اختبار التوزيع الطبيعي بطريقة كولمجروف – سمرنوف (1-Sample Kolmogorov-Smirnov).
- اختبار تحليل التباين الثنائي (Two Way ACNOVAs): للتعرف إلى الفروق بين ثلاث مجموعات مستقلة فأكثر تبعاً لمتغيرين و التفاعل بينهما.

عرض النتائج ومناقشتها:

يعرض هذا الجزء من الدراسة أهم النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال تحليل البيانات واختبار الفرضيات، و ذلك بالاعتماد على أنسب الاختبارات الإحصائية ، حيث استعان الباحث باختبار لقياس اعتدالية البيانات، و الكشف عن التوزيع الطبيعي لها .

اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات:

يستخدم الباحثون والمختصون اختبارات للتعرف إلى طبيعة البيانات التي تم جمعها بهدف التعرف على إذا ما كانت تتبع توزيعاً طبيعياً أم لا، وهذا يفيد في طبيعة الاختبارات التي يجب اتباعها معلمية أو غير معلمية، والعينة تبلغ نحو (362) معلماً، وعليه تم استخدام اختبار كولمجروف – سمرنوف (1-Sample Kolmogorov-Smirnov)، للتعرف إلى اعتدالية منحنى البيانات، وكانت النتائج كما هو مبين بالجدول التالي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (10): نتائج اختبار التوزيع الطبيعي (1- Sample Kolmogrov- Smirnov)

م.	المجالات	الفقرات	قيمة (Z)	قيمة (Sig.)
1	المحور الأول: الصحة والتغذية المدرسية.	7	0.380	0.0.704
2	المحور الاني: المرافق والتجهيزات.	7	0.775	0.635
3	المحور الثالث: الإرشاد والصحة النفسية.	9	1.091	0.275
4	المحور الرابع: الأمن الفكري.	7	1.596	0.111
الدرجة الكلية		**30**	**0.848**	**0.396**

* Z الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05) تساوي (1.96)

** Z الجدولية عند مستوى الدلالة (0.01) تساوي (2.58)

الجدول السابق رقم (10) يوضح أن قيم (Sig.)، كانت أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وعليه فإن البيانات تتبع توزيعاً طبيعياً، ويجب استخدام اختبار معلمية.

الإجابة عن السؤال الأول و مناقشتها: ما دور قادة المدارس في توفير بيئة تعليمية آمنة لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظر معلميهم ؟

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة قام الباحث بتحليل بيانات الاستبانة ، و ذلك بالاعتماد على الاحصاء الوصفي المناسب مثل المتوسطات الحسابية ، و الانحرافات المعيارية ، و الأوزان النسبية لمحاور الاستبانة ، و الدرجة الكلية لمحاورها ، و فيما يلي بيان للنتائج :

جدول رقم (11): الاحصاء الوصفي لمحاور الاستبانة

م.	محاور الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
1	المحور الأول: الصحة والتغذية المدرسية.	3.884	0.553	77.68	2
2	المحور الثاني: المرافق والتجهيزات.	3.989	0.582	79.78	1
3	المحور الثالث: الإرشاد والصحة النفسية.	3.869	0.569	77.38	3
4	المحور الرابع: الأمن الفكري.	3.848	0.625	76.96	4
الدرجة الكلية		**3.895**	**0.482**	**77.90**	

يتضح من الجدول السابق أن الوزن النسبي للدرجة الكلية (77.90%)، و بالتالي فقد كان دور قادة المدارس في توفير بيئة تعليمية آمنة قويًا ، بمعنى أن هناك اهتمامًا بالغًا بتوفير عناصر الأمن، و جاء محور المرافق و التجهيزات بالمرتبة الأولى بنسبة (79.78%)، يليه محور الصحة و التغذية المدرسية ، ثم محور الارشاد و الصحة النفسية بنسبة (77.38%)، و أخيراً جاء محور الأمن الفكري بنسبة بلغت (76.96%) ، و جميع النسب مرتفعة، وتشير إلى اهتمام قادة المدارس بالأمن و الاستقرار داخل المدرسة، و يفسر الباحث هذه النتائج من خلال أن المدرسة مؤسسة اجتماعية كالأسرة يفترض أن يتوفر بداخلها الاستقرار

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والتعاون؛ من أجل تحقيق أهداف التربية، وللتوضيح أكثر قام الباحث بتحليل بيانات كافة المحاور، و فيما يلي بيان لتحليل بيانات محاور الاستبانة:

جدول رقم (12): الاحصاء الوصفي لفقرات المحور الأول

م.	المحور الأول: الصحة و التغذية المدرسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
.1	يعطي الطلاب الوقت الكافي لتناول وجباتهم خلال اليوم المدرسي.	3.8929	0.828	77.86	4
.2	يوفر مياه الشرب الصحية و السليمة للطلاب.	4.343	0.707	86.86	1
.3	يجهز غرفة بالمدرسة لاستقبال الحالات التي تحتاج لإسعافات أولية.	3.98	0.885	79.60	3
.4	يتابع المشكلات الصحية للطلاب مع أولياء أمورهم.	3.871	0.864	77.42	5
.5	يقدم برامج الإرشاد و التوعية الصحية للطلاب بالتنسيق مع الجهات المعنية .	3.75	0.841	75.00	6
.6	يقيم أنشطة لشرح العادات الغذائية المفيدة .	3.343	0.812	66.86	7
.7	يقوم بتقييم أداء المقصف المدرسي بشكل مستمر لضمان صحية الوجبات التي يقدمها للطلبة .	4.007	0.877	80.14	2
الدرجة الكلية		**3.884**	**0.553**	**77.68**	

يتضح من الجدول السابق أن الفقرة رقم (2) جاءت بالمرتبة الأولى، و تنص على (يوفر مياه الشرب الصحية و السليمة للطلاب)، بوزن نسبي بلغ (86.86%)، و كانت الفقرة رقم (6) ذات المرتبة الأخيرة و نصها (يقيم أنشطة لشرح العادات الغذائية المفيدة) ، بوزن نسبي بلغ (66.86%) ، و هذه النتائج تشير إلى اهتمام قادة المدارس في توفير الصحة والتغذية المناسبة للطلبة، خاصةً و أن التغذية الجيدة تقود إلى جسم سليم ، و على اعتبار أن العقل السليم في الجسم السليم فإن هناك وعيًا تامًا لدى قادة المدارس بأهمية هذه الجوانب ، و تأثيرها في تحصيل الطلبة، و تأثيرها في تحقيق أهداف التربية، و هذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة (المدهوني، 2015) ، و دراسة (البطاينة، 2016) .

جدول رقم (13): الاحصاء الوصفي لفقرات المحور الثاني

م.	المحور الثاني : المرافق و التجهيزات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
.1	يوفر الحراسة الدائمة للمبنى المدرسي.	4.343	0.707	86.86	1
.2	يتابع الصيانة الدورية لمختلف مرافق المدرسة.	4.057	0.821	81.14	3
.3	يوفر الغرف الصفية الواسعة التي تتناسب مع عدد الطلبة والطالبات.	4.0714	0.792	81.428	2

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م.	المحور الثاني : المرافق و التجهيزات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
.4	يحرص على توفير التهوية المناسبة داخل حجرات الدراسة.	3.943	0.863	78.86	4
.5	يوفر الإضاءة المناسبة لمختلف مرافق المدرسة.	3.9143	0.782	78.29	5
.6	يوفر أثاث مطابق للشروط الصحية للطلبة.	3.786	0.785	75.72	7
.7	يهتم بنظافة دورات المياه داخل المدرسة.	3.807	0.881	76.14	6
	الدرجة الكلية	**3.989**	**0.582**	**79.78**	

يتضح من الجدول السابق أن دور قادة المدارس في توفير بيئة تعليمية آمنة من حيث المرافق والتجهيزات مرتفعاً وبلغ (79.78%)، وجاءت الفقرة رقم (1) بالمرتبة الأولى، وتنص على (يوفر الحراسة الدائمة للمبنى المدرسي)، بوزن نسبي بلغ (86.86%)، و جاءت الفقرة رقم (6) ذات المرتبة الأخيرة، و تنص على (يوفر أثاث مطابق للشروط الصحية للطلبة)، بوزن نسبي بلغ (75.72%)، ويرى الباحث بأن المرافق و التجهيزات من الجوانب الضرورية، و أهم مدخلات العمل التربوي، و بالتالي يحرص قادة المدارس على توفيرها.

جدول رقم (14): الاحصاء الوصفي لفقرات المحور الثالث

م.	المحور الثالث : الإرشاد و الصحة النفسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
.1	ينمي قائد المدرسة روح التعاون و الأخوة بين الطلاب.	4.0929	0.687	81.858	2
.2	يعقد الندوات لإرشاد الطلبة سلوكياً.	3.638	0.828	72.76	8
.3	يعمل على تفعيل دور المرشد الطلابي في حل مشكلات الطلاب.	4.313	0.887	86.26	1
.4	يعزز اتجاهات الطلاب الإيجابية نحو المجتمع.	3.943	0.765	78.86	3
.5	يراعي خصائص وحاجات الطلبة.	3.886	0.690	77.72	5
.6	يوفر إرشادات خاصة تتعلق بالصحة النفسية على لوحات الإعلانات المتوفرة بالمدرسة.	3.486	0.782	69.72	9
.7	يعزز الاتجاهات و الميول الإيجابية لدى الطلاب .	3.836	0.664	76.72	6
.8	يتيح مجال للمؤسسات الاجتماعية بتطبيق البرامج الإرشادية التي تعزز الصحة النفسية .	3.929	0.792	78.58	4
.9	يعالج المشكلات النفسية و الاجتماعية .	3.679	0.875	73.58	7
	الدرجة الكلية	**3.869**	**0.569**	**77.38**	

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

يتضح من الجدول السابق أن الوزن النسبي للدرجة الكلية (77.38%) ، و اتضح أن دور قادة المدارس في توفير بيئة تعليمية آمنة من حيث الارشاد و التوجيه مرتفعاً ، و كانت الفقرة رقم (3) ذات المرتبة الأولى ، و تنص على (يعمل على تفعيل دور المرشد الطلابي في حل مشكلات الطلاب) ، بوزن نسبي (86.26%) ، بينما جاءت الفقرة رقم (6) بالمرتبة الأخيرة ، و نصها (يوفر إرشادات خاصة تتعلق بالصحة النفسية على لوحات الإعلانات المتوفرة بالمدرسة) بوزن نسبي بلغ (69.72%) ، و يفسر الباحث هذه النتائج بأهمية التوجيه و الإرشاد للطلاب خاصة في ظل ظهور اضطرابات و مشكلات نفسية و اجتماعية متعددة .

جدول رقم (15): الاحصاء الوصفي لفقرات المحور الرابع

م.	المحور الرابع : الأمن الفكري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
.1	يعقد قائد المدرسة ندوات ولقاءات تعزز الجوانب الدينية في نفوس الطلاب.	3.486	0.885	69.72	6
.2	يعالج حوادث العنف بين الطلاب و يواجهها بحزم.	4.123	0.824	82.46	3
.3	يحترم كرامة الطلاب و يتجنب كل ما يؤذيهم .	4.2429	0.748	84.858	1
.4	يحارب الأفكار المتطرفة من خلال الندوات واللقاءات.	3.714	0.723	74.28	5
.5	يعامل جميع الطلاب برفق وعدالة.	4.193	0.786	83.86	2
.6	يقوم بإعداد منشورات للتوعية بخطر ظاهرة الإرهاب.	3.3429	0.965	66.858	7
.7	ينمي المفاهيم الإسلامية التي تدعو لحماية أرواح الناس، وتحرم الاعتداء عليها لدى الطلاب.	3.836	0.942	76.72	4
	الدرجة الكلية	**3.848**	**0.625**	**76.96**	

يتضح من الجدول السابق أن دور قادة المدارس في توفير الأمن الفكري داخل المدرسة مرتفع، ويتضح أن الوزن النسبي للدرجة الكلية (76.96%)، و جاءت الفقرة رقم (3) بالمرتبة الأولى، وتنص على (يحترم كرامة الطلاب و يتجنب كلّ ما يؤذيهم) ، بوزن نسبي بلغ (84.858%)، وكانت الفقرة رقم (6) ذات المرتبة الأخيرة، و تنص على (يقوم بإعداد منشورات للتوعية بخطر ظاهرة الإرهاب) بوزن نسبي بلغ (66.858%)، و يرى الباحث أن اهتمام قادة المدارس بجوانب الأمن الفكري ، و تعزيز ثقافة الوسطية لدى الطلبة مرتفع ؛ نظراً للظروف التي تمر بها المملكة العربية السعودية ، و محاولات الاجتياح الفكري و الثقافي للشباب السعودي، و أصبح من أهداف التربية في المملكة العربية السعودية تعزيز الأفكار الوسطية النابعة من الشريعة الإسلامية، والنتائج المتعلقة بالسؤال الأول تتفق مع نتائج دراسة كل من (البطاينة، 2016)، و(المدهوني، 2015)، و(الطعاني، 2012)، و(شحاته، 2009)، بينما اختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة (شطناوي، 2015)، و(معلولي، 2012)، و لعل سبب هذا الاختلاف يرجع إلى اختلاف بيئة التطبيق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإجابة عن السؤال الثاني ومناقشتها: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم المعلمين لدور قادة المدارس في توفير بيئة تعليمية آمنة لطلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغيري سنوات الخدمة والمؤهل العلمي والتفاعل بينهما ؟

للإجابة عن السؤال الثاني قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الثنائي ، و ذلك على النحو الآتي :

جدول رقم (16): يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الثاني للفروق في استجابات المعلمين تبعاً لمتغيري سنوات الخدمة والمؤهل العلمي والتفاعل بينهما

البيان	مصدر التباين	مجموع المتوسطات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة الاختبار	قيمة الاحتمال
توفير بيئة تعليمية آمنة	تصحيح النموذج	1044.468	1	1044.468	4367	0.000
	سنوات الخدمة	0.336	3	0.112	0.469	0.705
	المؤهل العلمي	0.001	3	0.205	0.001	0.981
	الخدمة / المؤهل	0.615	3	0.205	0.858	0.465
	الخطأ المعياري	31.570	132	0.239		

يتضح من الجدول السابق أن قيم الاحتمال كانت أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، و هذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين حول دور قادة المدارس في توفير بيئة تعليمية آمنة تعزى لمتغيري سنوات الخدمة و المؤهل العلمي، أو التفاعل بينهما، و هذا يدل على أن معظم قادة المدارس يقومون بأدوارهم المخصصة لهم من الإدارة التعليمية بالرياض في مجالات توفير بيئة تعليمية آمنة ، ولأهمية الأمن داخل المدارس الثانوية كان هناك اهتمام بالغ بها، وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة (البطاينة، 2016)، و(شحاته، 2009)، و اختلفت مع نتائج دراسة (الطعاني، 2012) .

ملخص نتائج الدراسة:

أظهرت نتائج الدراسة أن قائدي المدارس الثانوية يقومون بأدوارهم في توفير بيئة تعليمية آمنة للطبة، و جاءت بنسبة (77.90%)، و جاء محور المرافق والتجهيزات بالمرتبة الأولى بنسبة (79.78%) ، يليه محور الصحة و التغذية المدرسية ، ثم محور الإرشاد والصحة النفسية بنسبة (77.38%) ، و أخيراً جاء محور الأمن الفكري بنسبة بلغت (76.96%) .

كما أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين و تقييمهم لدور قادة المدارس في توفير بيئة تعليمية آمنة تعزى لمتغيري سنوات الخدمة و المؤهل العلمي و التفاعل بينهما.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحث بالآتي :

1- إحداث التوازن بين توفير البيئة التعليمية الآمنة للطلبة – من حيث الصحة النفسية والجسدية– و توفير عناصر السلامة و الأمان داخل المدرسة ، و تحقيق الأمن الفكري للطلبة.

2- إعداد النشرات و بث التوعية بخطورة ظاهرة الإرهاب، و أنواعه ، و مظاهره .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- الاهتمام بالتوعية بأهمية الصحة النفسية ، و سبل تحقيقها لدى الطلاب ، و العناية بها داخل المدرسة.

4- العمل على توفير الإخصائي النفسي داخل المدرسة الثانوية، و تنظيم عمله بحيث يتلقى تقارير حول الطلاب، و يقوم بمراجعتها، و العمل على علاج مشكلاتهم النفسية و الاجتماعية و العقلية و المعرفية .

5- العمل على توفير أثاث مطابق للشروط الصحية اللازمة للمدرسة ، بما يضمن صحة الطلاب و المعلمين على حدّ سواء

6- التوعية بأهمية عادات الغذاء السليمة.

7- الاهتمام بالجوانب السلوكية لدى الطلاب، و إرشادهم لتطبيق السلوك السوي .

8- رفع مستوى التعاون مع مؤسسات المجتمع المحلية في مجال إعداد البرامج الإرشادية الصحية ، و التوعية المتعلقة بذلك.

9- إجراء دراسات علمية تتناول دور قائدي المدارس –المتوقع و الفعلي– في تعزيز الصحة النفسية و الجسدية للطلاب في المراحل الأخرى .

10-إجراء دراسات للتعرف إلى دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة تعليمية آمنة لطلاب المراحل الأخرى .

المصادر والمراجع :

أبو علام، رجاء (2010م). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*.(د.ط). القاهرة: دار النشر للجامعات.

البطاينة، سناء محمد محمود (2016). دور مديرات المدارس في تحقيق بيئة مدرسية آمنة في مدارس منطقة الباحة. *مجلة العلوم التربوية*، ع(1)، ج(1)، ص ص: 267 – 297.

الجرجاوي، زياد بن علي بن محمود (2010). *القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان*، الطبعة الثانية، سلسلة أدوات البحث العلمي، غزة: مطبعة أبناء الجراح.

الجريوي، سمية بنت سلمان بن محمد (2015). تقويم جهود مدراء ومديرات مدارس التعليم العام لزيادة مصادر التمويل المدرسي، *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، 4(3)، ص 245 – 268.

الحلو، غسان (2007). بحث عن مستوى ممارسة مديري المدارس الثانوية في مديريات محافظة شمال فلسطين لكفايتهم الإشرافية من وجهة نظر المعلمين، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث – العلوم الإنسانية*، 21 (4).

شطناوي ، نواف بن موسى (2015). أداء مديري المدارس الحكومية والخاصة في محافظة إربد لمهامهم الإدارية والفنية، *مجلة العلوم التربوية*، 27 (1)، ص: 19 – 39.

الشنيفي ، علي بن عبدالله (1434/1433هـ) ، التكامل بين المدرسة الثانوية و المؤسسات الأمنية لتحقيق الضبط الاجتماعي للطلاب "صيغة مقترحة " (رسالة دكتوراة غير منشورة) ، جامعة الملك سعود ، ، المملكة العربية السعودية .

الشهري، عمر بن عبد الله (2013). *دور مدير المدرسة في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العملية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

الضيدان، الحميدي بن محمد (2007). *المشكلات التي تواجه مديري المدارس الملحق لها برامج تربية خاصة في مدينة الرياض*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطعاني، حسن أحمد (2012). درجة ممارسة مديري المدارس لمهامهم الإشرافية من وجهة نظر المعلمين في الأردن، مجلة جامعة دمشق، 28(2).

عبد القادر، بن حاجة والبشير، الذهبي وعبد الغني، مشري (2012). *أهمية أساليب التدريس في تقليص الفروق الفردية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.

متولي ، مصطفى محمد (1416هـ/1995م) *تقويم التجارب المستحدثة في تنويع التعليم الثانوي في ضوء أهدافها* ، الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com